لاستغنايه عنه بن يلقى اليه الكلام خاليا من اداة التاكيد والمتردد فيه يقوى بموكد استحسانا والمنكر له يوكد باكثر بحسب الانكار قال تعالى حكاية عن رسل عيسى الى اهل انطاكيه اذ كذبوا اولا انا اليكم مرسلون فاكد بان واسمية الجملة وثانيا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون اكد بالقسم وان واللام واسمية الجملة لمبالغة المخاطبين في الانكار فالاول ابتدائي والثاني طلبي والثالث انكاري اي يسمى كل من المقالات بذلك وقد يجعل المنكر كغيره فلا يوكد له لرادع معه لو تامله ارتدع عن انكاره كقولك لمنكر الاسلام الاسلام حق بلا تاكيد لانه معه دلايل دالة على حقيقة الاسلام او عكسه اي يجعل غير المنكر كالمنكر فيوكد له لظهور امارة للانكار عليه كقوله جا شقيق عارضا رمحه ان بني عمك فيهم رماح اكد وان كان لا ينكر ان كان في بني عمه رماحا لكن لما جا واضعا رمحه على العرض من غير التفات ولا تهيو كانه اعتقد انهم عزل لا سلاح معهم فنزل منزلة المنكر وقد قال تعالى انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون ذيل في تاكيد الموت باللام وان كانوا لا ينكرونه لانه من اعتقد حقيقته نشا الاستعداد له فلما لم يستعدوا بالاسلام فكانهم ينكرونه وتركت من البعث وان انكروه لتقدم ما يدل على حقيقته قطعا في ايات خلق الانسان اذ القادر على الانشا قادر على الاعادة فلو تاملوا ذلك لم ينكروه الباب الثاني المسند اليه حذف لظهوره بدلالة القرينة عليه كقوله قال لي كيف انت قلت عليل لم يقل انا عليل لذلك او اختبار تنبه السامع هل يتنبه ام لا او اختبار قدره اي قدر تنبهه هل يتنبه بالقراين الخفية ام لا او صون لسانك عن ذكره تحقيرا له او صونه عن لسانك تعظيما له او تيسر الانكار عند الحاجة نحو فاسق زان اي زيد ليتاتى ان تقول

ما اردته

ما اردته بل غيره او تعينه بان لا يصلح لذلك الفعل سواه نحو فعال لما يريد خالق لما يشا اي الله وذكره الاصل ولا مقتضى للعدول عنه او ضعف القرينة فيحتاط او التنبيه على غباوة السامع بانه لا يفهم الا بالتصريح او زيادة الايضاح كقوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون او رفعة لكون اسمه يدل عليها نحو امير المومنين حاضر او اهانة لكون اسمه يدل عليها نحو السارق اللئيم حاضر او تبرك بذكره نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم قايل هذا القول او تلذذ به نحو الحبيب حاضر وتعريفه باضمار لمقام التكلم ونحوه اي الخطاب والغيبة اي لان المقام لاحدها فيوتى به كقوله انا الذي نظر الاعمى الى ادبي وقوله وانت الذي اخلفتني ما وعدتني وقوله يمين ابي اسحاق طالت يد العلا وقامت قناة الدين واشتد كاهله هو البحر من اي النواحي اتيته فلجته المعروف والجود ساحله وعلميته اي وتعريفه بايراده علما لاحضاره في الذهن اي ذكر السامع ابتدا باسمه الخاص به بحيث لا يطلق على غيره نحو قل هو الله احد او رفعة او اهانة له كالالقاب الصالحة لذلك نحو ركب علي وهرب معاوية ابن عبد فانه مثل به وكان الاولى بالادب غير هذا المثال نحو طاب محمد وخاب ابو لهب او كناية على معنى يصلح له العلم نحو ابو لهب فعل كذا كناية عن كونه جهنميا او تلذذ به نحو ليلاي منكن ام ليلى من البشر او تبرك به نحو الله الهادي ومحمد الشفيع وموصوليته اي وتعريفه بايراده اسم موصول لفقد علم السامع بغير الصلة من احواله الخاصة به نحو الذي كان معنا امس رجل عالم او هجنة اي قبح التصريح بالاسم لكونه مما يستقبح وله صفة كمال فيذكرها او تفخيم اي تعظيم وتهويل نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم او تقرير للغرض المسوق له الكلام نحو وراودته التي هو في بيتها

اورد؟ بالبديا طيبات النافع فلن لنا

Copyright © King Saud University